

تاج العروس من جواهر القاموس

طَلَّاتٌ بِرَوْضِ الْبَرْدَانِ تَغْتَسِلُ ... تَثْرَبُ مِنْهَا نَهْلَاتٍ وَتَعُولُ
وَالْبَرْدَانُ أَيْضاً : ماءٌ بالسَّماوةِ دُونَ الْجَنَابِ وَبَعْدَ الْحِنْيِ مِنْ جِهَةِ
الْعِرَاقِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَرْدَانُ : ماءٌ بَنَجْدٍ لِعُقَيْلِ بْنِ عَامِرٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ . وَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ : الْبَرْدَانُ فِي أَقْصَى بِلَادِ عُقَيْلٍ أَوَّلَ بِلَادِ
مَهْرَةَ . وَأَنْشَدَ :

" طَلَّاتٌ بِرَوْضِ الْبَرْدَانِ تَغْتَسِلُ وَالْبَرْدَانُ أَيْضاً : ماءٌ بِالْحِجَازِ لِبَنِي
نَصْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ لِبَنِي جُشَمٍ فِيهِ شَيْءٌ قَلِيلٌ لِبَطْنٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عُصَيْمَةَ
يَزْعَمُونَ أَنَّ نَهْجَهُمْ مِنَ الْيَمَنِ وَأَنَّهُمْ نَاقِلَةٌ فِي بَنِي جُشَمٍ . وَالْبَرْدَانُ :
بِدَغْدَادٍ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسَخٍ مِنْهَا قُرْبُ مَرِّيفَيْنِ وَهِيَ مِنْ نَوَاحِي دُجَيْلٍ وَهُوَ
تَعَرِيبُ بَرْدَادَانَ أَيْ مَحَلِّ السَّيِّ وَبَرْدَدَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ هُوَ الرَّقِيقُ الْمَجْلُوبُ فِي
أَوَّلِ إِخْرَاجِهِ مِنْ بِلَادِ الْكُفْرِ كَذَا فِي كِتَابِ الْمُوَازِنَةِ لِحِمَزَةَ مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ
الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ
عَلِيٍّ الْبَرْدَانِيَّ الْحَنْبَلِيَّ كَانَ فَاضِلاً وَهُوَ شَيْخُ الْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ السَّيِّدِيَّ
نَزِيلِ ثَغْرِ الإسْكَندَرِيَّةِ تُوُفِّيَ سَنَةَ 498 . وَتُوُفِّيَ وَالِدُهُ أَبُو الْحَسَنِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ
سَنَةَ 465 . وَالْبَرْدَانُ : هُوَ بِالْكُوفَةِ وَكَانَتْ مَنَزَلَةً وَبَرَّةً الْأَصْغَرُ بْنُ رُومَانَسَ بْنِ
مَعْقِلِ بْنِ مُحَاسِنَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِودِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ السَّلَاتِ بْنِ
رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلَابِ بْنِ وَبَرَةَ ؛ أَخِي الذُّعْمَانِ ابْنِ الْمُنْذَرِ لِأُمِّهِ فَمَاتَ وَدُفِنَ
بِهَذَا الْمَوْضِعِ فَلِذَلِكَ يَقُولُ مَكْحُولُ بْنُ حَارِثَةَ يَرِثِيهِ :

لَقَدْ تَرَكَوْا عَلَى الْبَرْدَانِ قَيْراً ... وَهَمُّوا لِلتَّفَرُّقِ بِانْطِلَاقِ وَقَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ : مَاتَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الشَّأْمِ . فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَرْدَانُ الَّذِي بِالسَّماوةِ .
وَالْبَرْدَانُ نَهْرٌ بِطَرَسُوسَ وَلَا يُعْرَفُ فِي الشَّأْمِ مَوْضِعُهُ أَوْ نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ
الْبَرْدَانُ غَيْرُهُ هُوَ الَّذِي عِنْدَاهُ الزَّمْخَرِيُّ بِقَوْلِهِ حِينَ قِيلَ إِنَّ الْجَمْدَ الْمَدْقُوقَ
يَضْرِبُهُ :

أَلَا إِنَّ فِي قَلْبِي جَوَى لَا يَبْلُغُهُ ... قُؤَيْقُ وَلَا الْعَاصِي وَلَا الْبَرْدَانُ